العدد (1659) السنة السابعة - الخميس (19) تشرين الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

مستشفى واحد لايكفي

عبد الزهرة المنشداوي

لدى العراق من الاطباء المختصين والجراحين العدد الكثير.
مهنيتهم وتمكنهم من اجراء العمليات الكبرى بنجاح وطد من ثقة المواطن فيهم . البعض من الذين قصدوا بعض الدول الاوربية، وحتى الجارة ايران لاجراء عمليات جراحية ،قيل عنها بأنها صعبة ومعقدة. اشاروا الى ان الاطباء هناك ذكروا لهم اسماء اطباء عراقيين لهم من المهارة والدراية ما يوازي اشهر الاطباء لديهم .
كبار السن عندنا العديد منهم يعاني من مشاكل بصرية وهي مشاكل تحدث بحكم تقدم العمر لاغير وتستدعي بعضها التدخل الجراحي .مستشفى ابن الهيثم لطب العيون من المستشفيات المتخصصة في هذا المجال لذلك هذا النوع من المرضى ليست لهم من مراجعة غيره .
لا نعتقد بأن هناك مستشفيات اهلية متخصصة بهذا النوع من الطب ،وان وجدت فأجور العلاج فيها ليس بمستطاع الاغلبية توفيره ،ما يجعل من مستشفى ابن الهيثم المستشفى الوحيد لوجهة المواطن طالب العلاج .
لذلك دائما ما تجد من يشكو من مشكلة مراجعته والقاء اللوم على منتسبيه بدعوى انهم لايحفلون كثيرا بمراجعيهم ولا يقدمون لهم الخدمات الطبية المطلوبة .
طب العيون من فروع الطب التي نسمع المعنيين يصفونها بالحساسة او الصعبة وتحتاج الى الكثير من الفحوصات والمعاينات لتقرير العلاج اللازم او التدخل الجراحي .
من تتسنى له زيارة المستشفى لابد له من ان يتعاطف مع الطبيب المختص بدلاً من التعاطف مع المريض المراجع الذي هو اولى بذلك.السبب يعود الى ان الطبيب في ردهات المستشفى دائما ما تراه وسط زحمة من المراجعين المرضى ،يدفعك الى التساؤل عن كيفية ايجاد الوقت اللازم لفحص هذه الاعداد الغفيرة الفحوصات الدقيقة من اجل تقرير العلاج او اجراء العمليات الطبية. انها مشكلة الطبيب وايضا مشكلة المراجع الذي يطالب بالعلاج وبالسرعة التي تجنبه مضاعفات المرض .ما نعلمه ان العملية الجراحية تستدعي اجراء فحوصات مختلفة قبل اجرائها تشمل ضغط الدم وسلامة القلب والكشف عن الاصابة بمرض السكري وغيرها من الفحوصات والكشوفات التي لابد منها لتجنب مضاعفات قد يعاني منها في اخر الامر طالب العلاج بالجراحة. تلك الاجراءات يتوجب القيام بها دون ضغوطات او تسرع لفض حشود المرضى فهي تحتاج للوقت ولاطباء ومختبرات وهنا يلعب الوقت والاستعداد والتروي دورا مهما لكي يحظى المريض بعملية جراحية يمكن ان تكون نسبة النجاح فيها عالية .
يحق للمريض ان يشكو والطبيب كذلك والسبب يعود الى اننا ما زلنا في سياستنا الصحية نشكو العوز لمستلزمات عديدة بهذا الجانب .باعتقادنا مستشفى واحد للعيون في عاصمة (مليونية) غير كاف، كذلك هو الحال بالنسبة لمستشفى الولادة، وغيرها من المستشفيات المتخصصة. ما زلنا نعتمد على المستشفى الواحد رغم التغييرات الحاصلة في تنامي اعداد السكان .
لن يستطيع الطبيب الحصول على فرصته الكاملة بالفحص والمعاينة ومن ثم اجراء عملياته الجراحية وفق جداول زمنية تتيح له تجنب الاخطاء او الاضرار بمريضه وكذلك بالنسبة للمريض فهو يصب جام غضبه على المستشفى وادارته ان هي حددت له موعدا لايراه مناسبا بالنسبة لحالته .
المشاكل الناشئة بين المواطن والمستشفى ،ولا نحدد هنا مستشفى طب العيون فقط ، بل مستشفيات أخرى نذكر منها الطب الذري والولادة والقلب والامراض النفسية تستدعي الى ان نضع الخطط في سياستنا الصحية المستقبلية كي نعتمد على اكثر من مستشفى وبالتخصص نفسه لكي نتيح للطبيب الفرصة لأن يعاين مريضه المعاينة التي يمكن ان تحدد بدقة نوع العلاج والتدخل الجراحي كذلك إعطاء المريض المجال والوقت والرعاية التي يمكن ان تشعره بأن هناك من يهتم به الاهتمام اللازم.

تقرير

مواطنون: الواقع الزراعي بحاجة الى معالجة فورية

في بلاد الرافدين

> في ظل الظروف الصعبة التي مر بها المواطن العراقي على مختلف الصعد ومع ارتفاع أسعار أغلب المنتجات الزراعية إلى مستويات قياسية لم يشهدها البلد من قبل نجد بأن معظم المواطنين أصبحوا يعيشون في دوامة الوضع المعيشي الضاغط والعجلة الاقتصادية البطيئة في بلدنا. وراح الفرد يواجه مشكلة ارتفاع اسعار الفواكه والخضر.

صفية المغيري

وخلال تجوالنا في الأسواق الزراعية التقينا عددا من المواطنين والمختصين في المجال الزراعي وسألناهم عن أهمية هذه الأسواق للمزارع والمواطن : المواطن (عبد الكاظم سعيد) قال : تشكل العلاوي والأسواق الزراعية الوسيلة الأساسية لتصريف الإنتاج المحلي والمستورد ، أنها الحلقة الأساسية لبيع المنتجات الزراعية للمواطنين . وبين فترة وأخرى نلاحظ ارتفاعاً في أسعار الفاكهة والخضار دون مراقبة من الجهات المسؤولة الامر الذي يشكل عبئا يتحمله المواطن الذي يعاني معظم أيام السنة ارتفاعا حادا في أسعار المواد الغذائية ، مشيرا إلى إن هذه الأسواق والعلاوي الزراعية تعاني من إهمال مزمن . الأبنية غير مناسبة لحفظ وعرض الإنتاج الزراعي .في فصل الشتاء تتحول ساحة سوق الخضار إلى بحيرة موحلة عند هطول الإمطار ،علاوة على عدم التزام الباعة بالأسعار وغياب الرقابة الحيوية ، والتي تستطيع من خلال وجودها تأدية اكبر الخدمات للمزارع والفلاح والمواطن ، إذ يمكنها ذلك من الاطلاع على الأسعار ، وفهم واقعية وضع المزارع والفلاح وبائعي المنتجات الزراعية ، وبالتالي رسم السياسات الزراعية الواقعية التي تعود بالفائدة على المزارع.
مختص في مجال الزراعة (رزاق عبد علي) أكد: أن الأسواق العراقية تم غزوها بمنتجات زراعية من دول الجوار ، وبأسعار مدعومة ما الحق الأذى الكبير بالمزارع والفلاح ، وتتم محاصرة المزارع من خلال تهريب المنتجات الزراعية من دول الجوار وبأسعار عالية ، مشيرا إلى ضعف المصانع الزراعية القائمة في العراق لذلك يتطلب من الدولة دراسة أوضاع هذه المصانع لإيجاد الطرق الواجب اعتمادها لتقويتها لتتمكن هذه المصانع من استيعاب اكبر قدر ممكن من الإنتاج الزراعي العراقي وتشجيع إقامة مصانع خاصة في المناطق الزراعية لاستيعاب فائض الإنتاج ولتشغيل العاطلين عن العمل.
إما المزارع (أبو ساهي) فقال : نتوقع إن تؤدي هذه الأوضاع من ارتفاع أسعار النقل وشحة المياه وارتفاع أسعار المبيدات الزراعية والأدوية الزراعية إلى توليد ضغط شديد على المزارعين والفلاحين وعلى العاملين في القطاعات الزراعية خاصة الذين لايملكون حرفة او صنعة غير هذا النوع من العمل . المطلوب من الدولة تشجيع الصناعات الزراعية ودعمها لتتمكن من شراء المواد الأولية للصناعة من المزارع بأسعار مناسبة وتنظيم التسويق الزراعي في داخل القطر بدعم أسواق الجملة، وإزالة العقبات التي تؤثر سلبا على أسعار المنتجات الزراعية.كذلك إصدار التشريعات الجديدة لعمل هذه العلاوي الزراعية وحماية مصلحة المزارع والفلاح فيها . تشجيع شركات التأمين على إدخال التأمين الزراعي ضد الكوارث الطبيعية على إن يدفع المزارع والفلاح نسبة معينة من كلفة التأمين وتدفع الدولة القسط المتبقي ، وعلاوة على إن المزارع والفلاح متعطش إلى معلومات زراعية ابتداء من التربة الصالحة إلى البذور والشتول والأسمدة والأدوية الزراعية ، وهذا لا يتم إلا بواسطة المرشدين الزراعيين.
وقال بائع الخضر (أنس سعد الدين) : أن المشكلة الأساسية التي نعاني منها هي الفروقات الواضحة بين أسعار المفرد والجملة وبالنتيجة نرى الربح يعود إلى البائع (بائع الجملة)، مشيرا إلى إن العراق هو بلد زراعي و تعتاش من هذا القطاع نسبة كبيرة من الشعب ، ولهذا واجب الدولة تشجيع الزراعة ومساعدة الناس على نقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة إليه .
ونحن نتجول في الأسواق التقينا احد الفلاحين وسألناه عن الصعوبات التي تعترضهم قال : شحة المياه المستعملة للري . الزراعة تحتاج إلى مياه عذبة وخالية من الملوحة ووجود مساحات زراعية كبيرة تضررت بسبب الحرب والعنف تطلب تأهيلا جديدا . مشيرا إلى إن تصاعد الكثافة السكانية وتوسع المدن تزيد الحاجة إلى تقنيات حديثة لمصادر المياه وإدارتها بطرق تؤمن حاجة المجتمع المتزايدة بوسائل تقنية متطورة تضمن تكرير المياه وتقنيتها وإيجاد التخزين لها، وإعادة التكرير لاستعمالها في حاجات الري الزراعي ، فضلا عن ارتفاع تكاليف النقل التي سببت أيضا ارتفاع أسعار الفواكه والخضر والمواد الغذائية الأخرى.
وفي الختام يمكن القول : الأولويات تكون بالحيلولة دون ارتفاع أسعار المواد الغذائية من خلال دعم القطاع الزراعي، ومراعاة مصلحة المزارع، والفلاح، والمواطن وتوفير مايمكن توفيره من الإنتاج الزراعي المحلي .كذلك تنظيم الاستيراد الذي تسوده الفوضى ما يؤدي إلى خسائر يدفع المواطن ثمنها في آخر المطاف . الإرشاد الزراعي المرتكز على أسس علمية وخبرة يزيد الإنتاج ويحسن النوعية،ويخفف الكلفة ويساعد على تصريف الإنتاج الزراعي وكل هذا يؤدي إلى انخفاض أسعار المواد الزراعية من الفواكه والخضر فيخفف من كاهل المواطن العراقي.

اشارة

احياء شرق العاصمة

يأمل المواطنون في احياء الشهداء الأولى، والثانية، والثالثة القريبة من منطقة العبيدي في ان تسارع الاجهزة المختصة في امانة بغداد الى تبليط الشوارع والازقة التي تعتبر مشكلة بالنسبة لسكنة هذه الاحياء في فصل الشتاء. اجهزة الأمانة وفي الفترة الاخيرة عملت جاهدة على تبليط شوارع منطقة العبيدي، وهي في سبيل انجازها ما جعل المناطق المشار اليها تعتقد بأن دورها لابد وان يعقب منطقة العبيدي مباشرة .
المعاناة كبيرة في فصل الشتاء بانتشار مستنقعات المياه لذلك يمثل موسم الامطار، على قلتها، وقتا حرجا لاغلب المواطنين من طلبة وموظفين وكسبة . اجهزة الامانة سبق لها وان نفذت في احياء الشهداء شبكة الصرف الصحي، ما ساهم في التقليل من معاناة المواطنين. تنفيذ هذه الشبكة تم منذ فترة تناهز العامين وذلك يعني ان المهمة في التبليط ستكون اقل كلفة واقل جهد.
هذه الاحياء عانت وتعاني من نقص في خدمات البنية التحتية، ومنذ عشرات السنين. وبعد التغيير كان الامل يحدوها في ان تلتفت الجهات ذات العلاقة الى مظلوميتها والى المشاكل التي تكتنف البيئة فيها، ولكن البطء والتوقفات في تنفيذ المشاريع انعكس سلبا أذ ان اسعار الدور تعتبر من اوطأ الاسعار قياسا الى مناطق مجاورة.ما يتمناه المواطن في هذا الوقت طرقا معبدة وخدمات صحية من خلال اقامة مستوصف صحي اضافة الى كراج نقل منظم.
كذلك العمل على تنظيم الاحياء المجاورة، والتي أنشئت على قطع اراض زراعية محيطة بالاحياء، ولم يتم تجهيزها بمياه الشرب أو التيار الكهربائي ما جعل التجاوزات تؤثر سلبا على المواطن في هذين المجالين. لكن المواطن لديه الامل في ان تصبح احياء الشهداء الاولى والثانية والثالثة من الاحياء المنظمة والجميلة، ان عملت اجهزة الامانة على تفعيل تبليط شوارعها وازقتها اسوة بالاحياء الاخرى، وعالجت مشكلة التجاوزات.

المواطن علي حسين
بغداد /الشهداء الثالثة

شكاوى

طلبة الكليات الأهلية ومشكلة التوظيف

المواطن احمد كوزي في رسالته يطالب وزارة التعليم العالي بالعمل على حث الدولة ومؤسساتها على عدم التفريق بين حملة الشهادة الجامعية اذ ان خريجي الكليات الاهلية دائما ما يتم تفضيل خريجي الجامعات الحكومية عليهم، عند التقديم لاشغال الوظائف وهذه الظاهرة شكلت احباطا لدى خريجي الكليات الاهلية وان هناك العديد منهم لم يحظ بوظيفة اسوة بالبقية، لذلك يطالب تدخل وزارة التعليم العالي بهذا الشأن ووضع الية يمكن ان تحقق العدالة بين الخريجين والا ما جدوى فتح الكليات الاهلية ان لم تعتمد شهاداتها من الدوائر الرسمية؟

القروض الميسرة والمواطن

الرسالة التي بعث بها المواطن كامل عبد فارس من بغداد تناولت موضوع القروض الميسرة التي تقدمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للمحتاجين من الذين تتوفر لديهم الإمكانات لاستثماره في عمل يعود عليه بالنفع ويطالب باعتماد الدقة في اختيار الأشخاص المتقدمين لطلب القرض واعتماد آلية يمكن ان تضمن حصول من تنطبق عليه الشروط ونعتقد دور (المختار في المحلة) في ترشيح المؤهلين يجب ان يكون المعيار المهم، اذ ان المجلس البلدي والذي لا يجب ان يغفل دوره ليس على تماس مباشر بحال المواطن مثل مختار المحلة الذي تكون معرفته بأحوال طالبي القرض اكثر وثوقا.

مشكلة مسقط الرأس وتوزيع قطع الأراضي

في الرسالة التي استلمتها الصفحة من المواطن عبد الإله مكسر حمدان من بغداد يذكر فيها بأن توزيع قطع الأراضي السكنية على منتسبي بعض الدوائر وكذلك عوائل الشهداء المستحقة يعتمد على مسقط الرأس وهذه الآلية في التوزيع تلحق الغبن بالكثير من المستحقين خصوصا ان اغلبهم من سكنة بغداد بينما مسقط الرأس المثبت في هوية الأحوال المدنية محافظة أخرى، لذلك يدعو الى الانتباه إلى ذلك واعتماد السكن او مكان العمل في التوزيع وفق إثباتات ووثائق رسمية لكي لا يتم الإجحاف بحق البعض.

شكوى من حي الزهراء

عديد من المواطنين يطالبون بلدية الغدير بضرورة معالجة المنخفض الموجود في الشارع الرئيس عند نقطة التفتيش القريبة من حي الزهراء كونها أصبحت سببا مباشرا للزحام المروري اذ تتسبب في تشابك السير وتجبر أصحاب السيارات على التوقف ويزيد الأمور تعقيدا، ان الطريق يعتبر من الطرق الحيوية والذي تستخدمه الشاحنات الكبيرة في أوقات ما بعد الظهر فتتفاقم المشكلة فيه ويدفع المواطن ثمن ذلك من وقته وجهده مع العلم ان المنخفض لا تزيد مساحته على بضعة أمتار ويمكن معالجته بتسويته.

وزارة التجارة ..استفسار

المواطنون في منطقة الدورة من سكنة المحلات ٨٣٨-٨٤٠-٨٣٠ يذكرون في الرسالة التي بعثوا بها: انهم ومنذ خمسة اشهرمتتالية لم يستلموا من وكلاء المواد الغذائية حصة الصابون الامر الذي دفع البعض منهم إلى توجيه الشك نحو الوكيل بسبب ان الصوابين والمساحيق توزع في محلات عديدة ومنها منطقة الكرادة .
لذلك يطالبون في الرسالة التي بعثوا بها وزارة التجارة بالتحقق من الموضوع، لكي يكون المواطن على بينة من امره اضافة الى تبرئة ذمة الوكيل الذي ذكرنا بأنه صار مثار شك في هذه المحلات .مع جزيل الشكر والتقدير.

المواطن ابو قتيبة
المحلة٨٤٠

شقق سكنية

الشقق السكنية الواقعة ما بين الحبيبية ومدينة الصدر (الداخل) ما زالت تحتاج الى الكثير من العناية والاهتمام من قبل الدائرة البلدية المختصة، فرغم التخطيط الهندسي المدروس وصغر المساحة المقامة عليها، لكنها مازالت تشكو من مسألة عدم تعبيد المساحات فيما بينها اضافة الى المساحات الخضر التي يتوجب زراعتها في الفضاءات الفارغة لتعطي للمكان جمالية اكثر اضافة الى ان جدران بعض الشقق المقابلة للشارع العام تبدو عليها اثار العمليات المسلحة التي اجتاحت المنطقة قبل سنتين.

حديث الصورة

بحيرة الجادرية تشكو العطش وتطمرها النفايات

أفراح شوقي

وجهان لا يمتان لبعضهما بصلة، شكلا تفاصيل المشهد الذي التقطته عدسة (المدى) لحدائق بحيرة الجادرية يوم السبت الماضي ، ونحن نقضي يوما عائليا على ارض البحيرة وما جاورها، والتي جذبت الكثير من العوائل، بفضل اعتدال الجو وجمالية المكان كما كان معهودا . والوجه المشرق الأول كان بروعة الاجواء وانتشار الكازينوهات ونوادي الاستراحة والخدمات العامة من العاب أطفال ومطاعم وأقفاص حيوانات جميلة وطيور ملونة، جذبت الكبار والصغار وصارت متنفساً مهماً للزوار، ومعلماً من معالم الجمال في موقع سياحي يتوسط بغداد، اما المشهد الأخر والذي لا يشبه الأول بشكل كبير، هو تحول ضفتي البحيرة الى مرتع لرمي الازبال ومخلفات المطاعم والزائرين، حتى تحول المكان الى بؤرة للحشرات والروائح الكريهة التي تزكم الانوف، وتشوه منظر وجمال البحيرة بشكل سافر.
نوجه هنا اللوم بشكل اساس الى اصحاب مطاعم وكازينوهات البحيرة الذين يبدو انهم تعاضدوا مع (السدود التركية) في حرمانها لحصة العراق من المياه.. وبالشكل الذي حول المساحة المائية للبحيرة الى مجرد طحالب وجزرات تعلوها الحشائش وتزيدها نفايات ومخلفات المطاعم بؤساً، ماتذكره هنا سؤال مهم سمعته من ولدي الصغير وهو يتفرج لاول مرة على البحيرة،..(ماما هي ريحة البحيرة ليش ماطيبة ووين راح المي(؟ لم استطع إجابته وتركت الجواب للمعنيين.

كاريكاتير ..... عادل صبري